Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلاَ يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسكِينِ ﴾ (الماعون : ١ ـ ٣) . وقال تعالى فيمن أوتى كتابه بشماله يوم القيامة : ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبعُونَ ذِراعًا فَاسلُكُوهُ * إِنَّهُ كَانَ لاَ يُؤمِنُ بِاللهِ العَظِيمِ * وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسكِينِ ﴾ (الحاقة : ٣٠ ـ ٣٤) .

وفي السنة أحاديث جمة ، تأمر بفعل الخيرات ، ولا سيما إطعام الطعام وسقي الماء .

فعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال : « اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، تدخلوا الجنة بسلام » (١).

وعنه : أنّ رجلا سأل النبي ﷺ : أى الإسلام خير ؟ قال : « تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف » (٢).

وعن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا بن آدَم ! استطعمتك ، فلم تطعمنى ! قال : يارب ! كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟! قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان ، فلم تطعمه ؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي » ؟

« يا بن آدم ! استسقيتك فلم تسقنى ! قال : يا رب ! وكيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟! قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه . أما علمت بأنك لو سقيته وجدت ذلك عندي ؟ » (٣) .

وفي الحديث تصوير فني رائع لموقع هذه الأعمال الخيرية عند الله تبارك وتعالى . حتى إن رب العالمين ـ جل جلاله ـ ينسب حاجات العبد ومطالبه من أخيه إلى ذاته المقدسة ، فيقول : استطعمتك فلم تطعمني . . استسقيتك فلم تسقني . فمن ذا الذي يقرأ هذا أو يسمعه ، ولا تتحرك إرادته لفعل الخير ، وإعانة الخلق ؟ إلا أن يكون جامدًا أو محرومًا من كل خير !

---

(١) رواه الترمذي وقال : حسن صحيح (١٨٥٦)، وأحمد في المسند (٦٥٨٧)، وصححه الشيخ شاكر. والبخاري في الأدب المفرد (٩٨١).

(٢) متفق عليه ـ اللؤلؤ والمرجان (٢٤).

(٣) رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٩).